

---

## القيمة الجمالية والفلسفية لمفهوم العمل الجماعي من خلال ورشة عمل لفن التجهيز في الفراغ

### إعداد

أ.م.د. أيمن الصديق السمري  
أستاذ مساعد بقسم الرسم والتصوير  
كلية التربية الفنية - جامعة حلوان

أ.م.د. أيناى عبد العدل محمد  
أستاذ مساعد بقسم النقد والتذوق الفني  
كلية التربية الفنية - جامعة حلوان

مجلة بحوث التربية النوعية - جامعة المنصورة  
عدد (٢٣) - أكتوبر ٢٠١١ - الجزء الأول

---



## القيمة الجمالية والفلسفية لمفهوم العمل الجماعي

### من خلال ورشة عمل لفن التجهيز في الفراغ

إعداد

أ.م.د. أمين الصديق السمري\*

أ.م.د. أبناس عبد العدل محمد\*

#### ملخص البحث:

يهدف هذا البحث لترسيخ مفهوم التعايش السلمى بين مجموعة العمل الجماعى لطلاب الفرقة الثالثة ثقافى بكلية التربية الفنية فى مقرر حقوق الإنسان للفصل الدراسى الثانى ٢٠١٠م، وتدور فكرة العمل الجماعى حول تبادل الخبرات المختلفة للطلاب وحوار المفاهيم والرؤى والأفكار وفكرة تقبل الآخر أو المشاركة والتعايش معة ، فالعمل الجماعى ينمى حب التعاون وتقبل آراء الآخرين بالرغم من إختلاف مجموعة العمل فى الاتجاهات الفنية والثقافية فأفراد الفريق الجماعى ينحدرون من بيئات مختلفة وثقافات متنوعة واتبعت الدراسة المنهج الوصفى التحليلي والتجريبي

**وتشتمل الإطار النظري على:** مفهوم العمل الجماعى ودوره فى ترسيخ التعايش السلمى ، والتجهيز فى الفراغ كإتجاه فنى معاصر وفكرة مشاركة الجمهور فى العمل الفنى ، وفلسفة البناء والتجهيز فى أعمال الفنانين وتغير لغة الفن التشكيلى ، ويشتمل الإطار العملي على التجربة التطبيقية وهى عبارة عن ورشة عمل لمدة اسبوع يتم فى نهايته عرض لمدة يوم والورشة عبارة عن محتوى نظرى وتجريبي لاتجاهات التجهيز فى الفراغ، وبداية وضع مشروع العمل لكل فريق تحت رعاية مجموعة من الأساتذة المتخصصين

#### وتوصل البحث للنتائج التالية :

- أظهرت ورش العمل الفنية بأسلوب العمل الجماعي ترسيخ مفهوم التعايش السلمى بين أفراد المجموعة .
- أظهرت الورش الفنية بأسلوب العمل الجماعي المحتوى الثقافى لمجموعة من العقول التي تعمل معا ولها دور ايجابي فى الوصول إلى الهدف بشكل أكثر وضوحا .
- أظهرت الورش أن الأعمال الفنية الناتجة تعكس مشكلات حقيقة فى المجتمع يشعر بها الطلاب ويمارسوا مجموعة من الحلول لتلك المشكلات من وجهة نظرهم ، حيث أنها جزء من المجتمع الذي يعيشون فيه .

\* أستاذ مساعد بقسم النقد والتذوق الفني - كلية التربية الفنية - جامعة حلوان

\*\* أستاذ مساعد بقسم الرسم والتصوير - كلية التربية الفنية - جامعة حلوان

• أظهرت الورش وجود استعداد كبير لدى طلاب كلية التربية الفنية لتقبل الفنون المعاصرة واستخدامهم المديا الحديثة.

ويوصي البحث بما يلي :

- تفعيل ورش العمل الجماعية في مقررات النقد والتذوق الفني .
- عدم اقتصار مقررات النقد والتذوق الفني على الجانب النظري فقط وخاصة كلية التربية الفنية بما تحويه من تخصصات مختلفة في الفنون .
- أن تواكب الأعمال الفنية المعاصرة في الفن المصري بإطار تحليلي نقدي للعمل على بلورة مفاهيم تلك الأعمال وتوصيلها للجمهور بصورة علمية .
- تفعيل دور الورش الفنية كطريقة من طرق التدريس في قسم الرسم والتصوير.

### *Research Summary*

#### **AESTHETIC AND PHILOSOPHICAL VALUE OF THE CONCEPT OF TEAMWORK DURING A WORKSHOP IN THE ART VACUUM PROCESSING**

This research aims to establish the concept of peaceful coexistence among a group work for students of third year cultural Faculty of Art Education in the decision of the Human Rights of the second semester 2010, and spin the idea of collective action on the exchange of different experiences for students and the dialogue of the concepts and visions, ideas and the idea of accepting the other or to participate and live with it , working together co-grown love and accept others' views, despite the differences of the working group in the artistic and cultural trends Vavrad collective team come from different environments and cultures are diverse and the study followed a descriptive analytical method and experimental.

Include the theoretical framework for: the concept of teamwork and its role in consolidation of peaceful coexistence, and processing in vacuum Katgah contemporary art and the idea of public participation in technical work, and the philosophy of building and equipment in the work of artists and change the language of fine art, and includes the frame hands-on application experience which is a workshop for a week is displayed at the end of the day is a workshop for the content of theoretical and experimental trends in the vacuum processing, and the beginning of the drafting work of each team under the auspices of a group of professors, **specialists The research found the following results:**

- Art workshops have shown a way of collective action Altash establish the concept of peaceful coexistence between members of the group.
- Demonstrated technical workshops manner teamwork cultural content of a group of minds working together and have a positive role in reaching the goal more clearly.
- Workshops showed that the resulting works of art reflect the fact that problems in the community felt by students and engage in a range of solutions to these problems from the point of view, as it is part of the community in which they live.

- Workshops and showed a great willingness among students in the Faculty of Art Education to accept contemporary art and modern use of Company views.

**Find and recommend the following:**

- Activating the workshops in the collective decisions of the Monetary and artistic taste.
- Not limited to decisions of the Monetary and artistic taste on the theoretical side and the only private college of art education, including its contents from different disciplines in the arts.
- To keep pace with contemporary art in Egyptian art analytical framework for critical work on the elaboration of the concepts of business and those connected to the public in a scientific manner.
- Activating the role of technical workshops as a method of teaching in the department of drawing and painting.

## القيمة الجمالية والفلسفية لمفهوم العمل الجماعي

### من خلال ورشة عمل لفن التجهيز في الفراغ

إعداد

أ.م.د. أمين الصديق السمري\*

أ.م.د. أبناس عبد العدل محمد\*

#### المقدمة:

" استطاع الإنسان ويفضل تميزه بنشاطه الفني ، بأبعاده السحرية ، وطاقاته الروحية والإبداعية أن يسمو إلى المستوى الأكثر إنسانية ، والحقيقة أن الفن يمثل ظاهرة اجتماعية ، وهو يشتمل على نواحي فكرية ، وتقنية وجمالية"<sup>(١)</sup>.

والنشاط الفني للإنسان إنما هو وسيلته للارتقاء بنفسه ومجتمعه إلى مرتبة متميزة عن باقي الكائنات وهي القدرة على التعايش السلمي بين الفرد والمجتمع فالنعايش يتطلب الاعتماد على القدرات الايجابية للطاقة الروحية والتي تتميز بقدرات كبيرة على المرونة والتسامح والحب .. وغيرها من السمات الإنسانية والتي بتفعيلها تسهم بلاشك في خلق مجتمع متعايش ومتربط .. ومُحترم لحقوق الآخر في الرأي والفعل وفي تقرير المصير .

وعلى مدار التاريخ واجهت الجنس البشري تحديات كارثية منها طبيعية وصراعة الدائم معها لفهما والسيطرة عليها واستغلال مواردها ، ومنها ما سببته فئة بشرية تتسم بالأنوية والذاتية والخوف الدائم من الآخر . فنشأت الصراعات والحروب المدمرة والتي صنعها الإنسان نفسه والتي مازال يعاني من آثارها، وكذلك المعناه الأكبر بمحاولة منعها وعدم استغلال اكتشافاته وابتكاراته العملية المذهلة بشكل سلبي مما دعا إلى ظهور وعي عام لحقوق الإنسان والدعوة إلى التعايش السلمي ليس فقط بين البشر ، ولكن بينهم وبين مملكة الحيوان والنبات ، وبمفهوم أشمل كوكب الأرض ، وكيفية الحفاظ عليه .

ومن هذا المنطلق ظهرت مفاهيم الكونية والعالم قرية صغيرة ، والبشر في مركب واحد ، ساهم في ذلك تطور وسائل الاتصال عبر التكنولوجيا الحديثة ، وانتشار المواقع الاجتماعية للتعرف ، وطرح المشكلات والاستفادة من الأفكار المتنوعة لطرق الحل .

\* أستاذ مساعد بقسم النقد والتذوق الفني - كلية التربية الفنية - جامعة حلوان

\*\* أستاذ مساعد بقسم الرسم والتصوير - كلية التربية الفنية - جامعة حلوان

(١) محسن عطية : التحليل الجمالي للفن ، عالم الكتب ، القاهرة ، ٢٠٠٣ ، ص٩.

وانعكس ذلك كله على التعليم عموماً وطرق ومناهج تدريسه . وظهرت فكرة العمل بروح الفريق ، والأعمال الجماعية مع بلورة استراتيجيات ودراسات ضخمة في معظم أنحاء العالم تدعوا إلى ذلك الفكر الجديد .

ظهرت محاولات عديدة للتوحد ونبذ الفرقة والتعصب . وأبرز الأمثلة على ذلك السوق الأوروبية المشتركة ، وتوحيد العملة المتداولة وسهولة التنقل والسفر فيما بينها ، مع الاحتفاظ بهوية كل مجتمع للمحافظة على التنوع البشري الخلاق .

وظهرت كذلك الشركات العابرة للقارات ، ومفهوم التعددية الثقافية لاحترام ثقافة الآخر والحفاظ على التراث .

وفي الفنون نرى أن الإنسان في بدايته ومن خلال التراث قد مارس الفن في فريق جماعي منذ الفن البدائي مروراً بفنون الحضارات المتنوعة والتي تبقى شامخة لتثبت أن قدرات الإنسان إذا عمل في جماعة يترك أثراً دامغاً على تفوقه إبداعياً واجتماعياً وحضارياً ، ومن هنا كانت فكرة البحث لإنتاج مشروع ورشة عمل لتأكيد مفهوم العمل الجماعي وتفعيل روح الفريق ، حيث هدفت الدراسة لترسيخ مفهوم التعايش السلمي بين مجموعة العمل الجماعي لطلاب الفرقة الثالثة ثقافى بكلية التربية الفنية في مقرر حقوق الانسان للفصل الدراسي الثاني ٢٠١٠م، وتدور فكرة العمل الجماعي حول تبادل الخبرات المختلفة للطلاب وحوار المفاهيم والرؤى والأفكار وفكرة تقبل الآخر أو المشاركة والتعايش معاً ، فالعمل الجماعي ينمى حب التعاون وتقبل آراء الآخرين بالرغم من إختلاف مجموعة العمل في الإتجاهات الفنية والثقافية فأفراد الفريق الجماعي ينحدرون من بيئات مختلفة وثقافات متنوعة

وقد سبق لإعداد هذا المشروع طرح إطار نظرى متمثل فى فن التجهيز فى الفراغ وفلسفته ومفاهيمه وأهم إتجاهاته والبيئات المكانية التى نشأ فيها، مع عرض أمثلة لأعمال من رواد فناني التجهيز فى الفراغ عالمياً ومحلياً، وحث روح العمل الجماعي بين الطلاب بعضهم وبعض والتعاون فى مجال الخبرة التقنية والمعرفية وكيفية التعامل مع الخامات المختلفة .

ثم قام الطلاب بتقسيم أنفسهم فى مجموعات لتكوين فرق عمل جماعية وكل فريق يختار أستاذ ليشرف عليه من الأساتذة ذوى التخصصات والإتجاهات الفنية المختلفة

وتم عمل إستكشاث أولية لفكرة المشروع حيث يتعرض الطلاب لإحدى القضايا المعاصرة بالمجتمع كنوع من الحقوق التى يجب أن تكون متوفرة لديهم فمثلا الحق فى الإنتخابات الحرة السلمية أو الحق فى البيئة النظيفة أو حقوق طلاب كلية التربية الفنية أو جانب آخر يعكس الاستمتاع بالفن وجانب سيكولوجى ، حيث يصبح المتذوق جزء من العمل الفنى ، فورشة العمل تعكس قضايا معاصرة سواء كانت سياسية أو اقتصادية أو إجتماعية

كما قام كل فريق عمل بإعداد البيئة الخارجية وتجهيزها بما يتلائم مع المفهوم الفلسفى لفكرة العمل ، واستغرقت ورشة العمل إسبوع كامل وتم عرض و تحكيم الأعمال فى نهاية الإسبوع من خلال لجنة تحكيم ثلاثية تضم أساتذة متخصصين



### مشكلة البحث:

إن شخصية الفنان تتصف بالذاتية المفرطة والإلتفاف حول الذات، ويرغم ذلك لدى كل فنان مبدع جزء كبير من المرونة التلقائية والطلاقة الإبداعية التي لو فعلت من خلال وضع إستراتيجية لمحصلة مجموعة عقول فنية لحصلنا على أفضل النتائج بالإعتماد على الإبداع المتنوع لفريق عمل جماعى من خلال إتجاه التجهيز فى الفراغ كأحد أهم الإتجاهات الفنية التى يمكن أن تعتمد على الأداء الجماعى،ويمكن تحديد مشكلة البحث فى التساؤل التالى:

- هل يمكن إذابة الفوارق الذاتية والشخصية ما بين مجموعة من الفنانين للحصول على أعلى أداء جماعى لتأكيد مفهوم التعايش السلمى من خلال فن التجهيز فى الفراغ؟

### فرض البحث:

- يكمن تحقيق مفهوم التعايش السلمى بالإعتماد على الأداء الجماعى فى العمل الفنى من خلال فن التجهيز فى الفراغ.

### هدف البحث:

- تهدف الدراسة الحالية إلى ترسيخ مفهوم التعايش السلمى من خلال ورشة عمل للتجهيز فى الفراغ.

### أهمية البحث:

- نشر التدوق الجماعى فى المجتمع من خلال الإعتماد على عدد كبير من بيئات مختلفة أثناء الأداء.

- إرثاء مفهوم التعايش السلمى بين مجموعات من الفنانين ذوى الإتجاهات والثقافات المختلفة.

- الإهتمام بطرق جديدة فى تدريس الفنون وهى الأداء الجماعى فى الممارسة والذى تختلف نتائجه من التدريس الفردى بالتلقين من قبل الاستاذ للطلاب.

- مواكبة طلاب كلية التربية الفنية للاتجاهات المعاصرة فى الفن لإعدادهم لمرحلة ما بعد التخرج.

### حدود البحث:

إقتصرت هذه الدراسة على الحدود التالية:

١. إتجاه الدراسة (فن التجهيز فى الفراغ) لما يتميز به من قدرة على إزالة الفوارق وتنمية الحس الجماعى والمشاركة مع الآخرين كنواة للتعايش السلمى.

٢. طلاب الفرقة الثالثة تقافى فى مقرر حقوق الانسان للفصل الدراسى الثانى ٢٠١٠م

٣. تم تحديد الأماكن وتوزيعها حسب طبيعة كل مشروع وذلك فى فناء كلية التربية الفنية بالزمالك.

## منهجية البحث:

تتبع الدراسة المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التجريبي .

## خطوات البحث:

وتشتمل الإطار النظري والعملى :

أولا الإطار النظري : ويشتمل على ما يلى :

- مفهوم العمل الجماعى ودورة فى ترسيخ التعايش السلمى .
- التجهيز فى الفراغ كإتجاه فنى معاصر وفكرة مشاركة الجمهور فى العمل الفنى .
- فلسفة البناء والتجهيز فى أعمال الفنانين وتغير لغة الفن التشكيلى .

## ثانيا الإطّار العملى:

ويشتمل على التجربة التطبيقية وهى عبارة عن ورشة عمل لمدة أسبوع يتم فى نهايته عرض لمدة يوم ،والورشة عبارة عن محتوى نظرى وتجريبي لاتجاهات التجهيز فى الفراغ، وبداية وضع مشروع العمل لكل فريق تحت رعاية مجموعة من الأساتذة المتخصصين

### ١- مفهوم العمل الجماعى ودوره فى خلق بيئة تعاونية من خلال مشاريع العمل الجماعية:

"يتطلب العمل الجمعى لإتمامه تعاون عدد من الأفراد، ولذا ينبغى أن تراعى الدقة فى الأسلوب الذى يوزع به العمل وإلا إنقلب عملا أليا ينافى المقصود منه، فلا بد أن يحس الكل بالهدف الموحد الذى يربطهم حتى تتحقق الجوانب الإجتماعية المرجوة وتتحقق كذلك وحدة العمل النهائية التى تعد من أبرز مشكلات العمل الجمعى فى الفن"<sup>(١)</sup>.

وفكرة تناول العمل الجماعى فى تدريس الفن هى طريقة لها تاريخ حيث إهتم بها رواد التعليم والكثير من الباحثين، حيث يرى "لنجفان langevin أن هناك إهتماما كثيرا بالعمل الجمعى فى تعليم الرسم حيث" ان له نتائج تربوية كبيرة فطريقة لنجفان فى الرسوم الجمعية إهتمت بخلفيات الدراسات الدولية فى التربية الفنية المنعقد فى برسيل بإنجلترا عام ١٩٥٢م إهتماما ملحوظا بالعمل الجمعى"<sup>(٢)</sup>.

### ٢- التجهيز فى الفراغ كإتجاه فنى معاصر وفكرة مشاركة الجمهور فى العمل الفنى:

#### مفهوم فن التجهيز فى الفراغ:

إن فن التجهيز فى الفراغ installation Art ظهر كإتجاه فنى معاصر ينتمى لفنون ما بعد الحداثة حيث يمكن تعريفه بصورة واضحة وبسيطة على أنه عمل يقوم به الفنان بوضع مجموعة من المفردات الجاهزة الصنع أو المبتكرة من قبل الفنان فى حيز فراغى سواء فراغ داخلى كالحجرة أو

(١) محمود البسيونى: الفن والتربية، الأسس السيكولوجية لفهم الفن وأصول تدريسه، دار المعارف ، ١٩٨٤ م، ص١٨٤ .

(٢) محمود البسيونى: المرجع سابق، ص ١٩٤

قاعة العرض وكذلك فراغ خارجى يدرس فيه عوامل الضوء والظل والرياح وغيره من العناصر المشاركة الفنية والتي توجه فى بيئة إقامة العمل .

ويختلف مفهوم العمل الفنى المجهز فى الفراغ الداخلى عن نظيرة الخارجى فى أن الثانى يعد من فنون البيئة environmental art ، ويعتمد فن التجهيز عموماً على وجود علاقة أساسية بين الفنان والعمل الفنى والجمهور والذي يعتبر مشارك فى أحيان كثيرة فى بناء العمل الفنى .

ويعد فن التجهيز احد المظاهر المثيرة فى مشاهد الفن منذ منتصف التسعينات، والمصطلح حديث نسبياً فهو لم يستخدم إلا فى العقد الأخير أو نحو ذلك فهو مصطلح ظهر فى الستينات لوصف الأعمال التى لم تظهر على إنها موارد فردية فى حجرة المعرض، لكن يعتبر وجودها الطبيعى يشير لإنتطاع معين، مثل هذه الأعمال عادة ما يتم تصميمها لهدف معين ولذلك فهى تتطلب تعديلات قبل نقلها لبيئات مختلفة.

إن مبدأ فن التجهيز مثل فن الأداء يجمع بين القديم والجديد كما يمكن أن نجد له جذوراً تاريخية فى سوابق النشاطات العديدة خلال التاريخ الثقافى الغربى مثل كولاج التكعيبية والأشياء الجاهزة ready made ودوشامب، وما قدمته الداذا من حوارات مفتوحة وتداخلات نقدية للأشياء، وكذلك مداخل البنائية الخاصة بالعلاقات الفراغية. ومعارض السريالية والتجميع assemblage والحدث happening والمينمال minimal وفن الأرض land art والفن البيئى environmental art وأخيراً الفن المفاهيمى conceptual art وفن الاداء performance art ، وفن التجهيز يختلف عن فن البيئة حيث يهدف لغلق الفراغات لنصل لتصميم خيالى، أما الفن البيئى فهو يخاطب كل شىء فنى لكن بوجهة نظر عامة مما يجعل لها علاقة مع الفضاء الموجود<sup>(١)</sup>.

ويعرف ( نيكولاس دى اوليفيرا) Nicolas De Oliveira فن التجهيز فى الفراغ على أنه " مصطلح حديث نسبياً وهو لم يستخدم إلا فى نهاية الثمانينات لوصف نوع من العمل الفنى يرفض التركيز على أحد الموضوعات فى سبيل التفكير فى الوحدة القائمة بين عدد من العناصر والتفاعلات بين الأشياء والسياق العام للعمل، ويعتمد فن التجهيزات على الفراغ فى المقام الأول من خلال المشاركة الفعالة بين العمل الفنى ومفرداته والجمهور"<sup>(٢)</sup>.

وعرف " مهدى مطر " فن التجهيز فى الفراغ على أنه العلاقة بين المشاهد والعمل الفنى المجهز فى الفراغ ولم تعد مشاهدة تأملية Contemplation بل تزج بالمشاهد على أن يكون عنصراً فاعلاً من خلال تواجده الجسدى"<sup>(٣)</sup>.

(١) David, a. anfam and other :Techniques of the great of art ,new Burlington books, Q.ed publishing limited London, 1980, p.679

(٢) Nicolas De Oliveira and Others: Inotallation Art, Smith soniecn press , United States of America, 1994, P.8.

(٣) إيناس محمد الصديق : البناء التصميمى فى فن التجهيز فى الفراغ عند الفنانين المصريين "دراسة تحليلية" ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ٢٠٠٦ ، ص٢٦.

فالميل نحو إمتزاج الفن بالحياة والارتياح العام من الانفصال بين الأشياء بعضها البعض ، وسيادة الصفة التجارية على أعمال الفن ، كل ذلك كان دافعا من دوافع إنتشار فن التجهيز بين الفنانين خلال الثمانينات والتسعينات من القرن العشرين فتداخل العناصر الفنية والاتجاهات والأساليب ساعد على تعميق الرؤية وثراء المعنى.

فهو اتجاه ضده فكرة الاقتناء ، أو الاستمرارية المادية حيث أنه لم يهدف أبداً إلى تخليد البنية الشكلية للعمل وإنما ينشد إلى تخليد الفكرة ومن هنا تكمن أهمية الفكرة في صياغة العمل الفني.

وامتدت التجارب لخلق بيئة شاملة لوقائع وعروض الفن مما كان له أثر كبير في إزالة الحواجز بين مختلف الأنشطة الفنية ورفض كامل لما يفرض الشكل الفني أو المنطق الذي يحكم أساقه حيث أمد الفن إلى روافد عديدة وعناصر حقيقية تسمح بلا نهائية للمعنى<sup>(١)</sup>.

يتميز فن التجهيز بإنشاء العمل الفني في علاقة مترابطة بالبيئات الكاملة كأحد التطورات الهامة للميل نحو امتزاج الحياة بالفن ومن النظريات الخاصة بفن التجهيز أن تبني أو تنشئ عملاً فنياً حول موقع محدد أو موقف نقدي ، بدلا من أن تجعل العناصر والأشياء مستقلة وعلى ذلك فالشكل الفني ليس له حدود مؤكده ، لكن بيئته تختلف حسب الموقع المحدد له ، والتي غالبا ما ترتبط بالعوامل الفيزيائية أو التاريخية أو المساحة المحيطة بالشكل . بل ويرفض التركيز على أحد الأشياء كموضوع مستقل في سبيل التفكير في العلاقات القائمة بين عدد من العناصر أو التفاعلات بين الأشياء وسياقها العام في واحد من المجالات المختلفة الأربعة ( المكان – الوسيلة الفنية – المتحف – العمارة ) ولا يوجد تحديد مطلق للقوائم السابقة<sup>(٢)</sup>.

كما يمد فن التجهيز الفنان بالفرصة النادرة للجمع المتنوع بين الأوساط المختلفة ، من (تصوير – نحت – أداء – موسيقي ) والتي تعطي ثراء في المعنى ، أو توضيح مفهوم والجمهور يدخل في تفاعل مع حدود العمل وأحيانا يغير ما قد بدأه الفنان في قاعة العرض.

العمل المركب هو العمل الفني الذي يعتمد بشكل كبير على قدرة الفنان على الاكتشاف للخامات والمشغولات سابقة التجهيز ، ومحاولاته التجريبية في تعايش كل هذه الموجودات والخامات في تصور إبداعي جديد يحقق وجهة نظر الفنان ، وكثيرا ما يأتي العمل المركب لحل فراغ المكان ، بتصورات وباكشافاته للخامات التي قد تكون معدة لغرض آخر ، ولكن الفنان يحقق في اتساقها معا إثباتا معرفياً وإبداعياً لرؤيته الفنية ، وقد يستخدم الفنان مع الخامات الموسيقي والضوء.

(١) هناء حليم سيدهم : تطور المعايير الجمالية لمفهوم التقنية في مختارات من أساليب فنية متنوعة " دراسة نقدية" ،

رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، ٢٠١٠ ، ص ٣٥٠.

(٢) Nicolas de oliveira : installation art , America by smith sonian Intuition press, 1994, p.180.

ويرى محسن عطية أن الفكرة في العمل المركب هي "العنصر الأساسي داخل العمل الفني، ولا يوجد ما يسمى بأسلوب الفنان فلا يوجد ما يسمى بالأسلوبية أو الموتيف، وانتهت سمة التضرد والذاتية بل وقد يكون أن منفذ العمل الفني غير الفنان فأصبح هناك تعاون بين الفنان والتقني المخترع والمنفذ<sup>(١)</sup>.

ويتبع الفنان مبدأ التفويت وإعادة الدمج بالاستعانة بوسائل تكنولوجية، ودون التقيد برؤية وحيدة أو بعمليات الاختزال، لأن المبدأ الجديد قد أصبح مضمونه "اللاهيمنة الذاتية" للفنان الذي يرغب في تحرير طاقة فنه، ليتجاوز أطر "الذات" ولا يفرض معني معين عن واقع لا يمتلكه، وذلك ما يفسر سر الإعجاب بجمال التجميع في أعمال الفن<sup>(٢)</sup>.

### فلسفته وبداية ظهوره

ظهر التجهيز في الفراغ على يد مجموعة من الفنانين وكان ضد فكرة المتحف والأعمال المتحفية أو صياغة الفن من أجل النخبة وذلك بعد قطيعة كبيرة تمت بين الفن والجمهور في فترة نهاية الحداثة وخاصة عندما أصبح التجريد سمة الفن، وأصبح يتعامل مع مسطح العمل الفني مجموعة من العلاقات الرياضية الذهنية المسطحة والتي لا تتفاعل وجدانياً مع عدد كبير من جماهير الفن... فظهرت اتجاهات كثيرة تدعو إلى عودة تلك العلاقة بين الفن والجماهير ومنها فن التجهيز في الفراغ وفكرة خروج العمل الفني إلى جمهور الناس.

ومن المفاهيم الفلسفية الخاصة بفناني التجهيزات في الفراغ "نقدمهم للفكرة الشكلية في الفن التي سيطرت على المفاهيم الجمالية حقبةً عديدة، وتجاوزهم للحدود الشكلية بهدف التفاعلات القائمة بين وسائط التعبير المتعددة التي تخطت المفاهيم الفنية المرتبطة بالخط والنقطة واللون والمساحة... وغيرها، ويعتبر فن التجهيز في الفراغ من الإتجاهات الفنية التي تجاوزت الحدود الإقليمية بمفاهيمها الثقافية والسياسية والإقتصادية، فارتبط فنانون هذا الاتجاه مثل أقرانهم من فناني ما بعد الحداثة بالفلسفة التفكيكية التي تبنت فكرة تجاوز المركزية الأوروبية والثورة على البنيات الثابتة والراسخة في مقابل تعدد المركزيات والدلالات"<sup>(٣)</sup>.

ويرى عادل ثروت العمل الفني المنشأ في الفراغ Instillation يعتمد على عناصر أساسية هي: البيئة، والمضمون، والمكان، والوقت، والفراغ، والوسائط التعبيرية، والجمهور.

(١) محسن محمد عطية: الفنان والجمهور، دار الفكر العربي، ٢٠٠١، ص ١١٦.

(٢) محسن محمد عطية: التفسير الدلالي للفن، عالم الكتب، ٢٠٠٧، ص ٧١.

(٣) عادل ثروت: "العمل الفني التجميعي كمدخل لإثراء التعبير في التصوير" رسالة ماجستير "غير منشورة" كلية

التربية الفنية، جامعة حلوان، ١٩٩٦ م. ص ٢٠٧

### البيئة Environment:

للبيئة أثرها في بناء العمل الفني من حيث مضمونه ورسالته التي يقدمها الفنان للجمهور. وتختلف البيئة من رأسمالية صناعية لها فلسفتها المرتبطة بالاستهلاك والتقدم التكنولوجي، أو بيئة بدائية متأثرة بالمعتقدات والسحر والأساطير.

### المضمون Concept:

وهو الرسالة التي يرغب الفنان في توصيلها للجمهور والتي تحمل مضموناً سياسياً، أو اجتماعياً، أو اقتصادياً، في شكل صياغات شكلية وتقنيات مختلفة، كما يقصد بالمضمون ثقافة الفنان واهتمامه ووعيه لمفهوم التاريخ والحضارة، وكذلك إدراكه لأهمية البيئة، ولما تحمله من رسائل يوجهها للجمهور؛ تتضمن وجهة نظر الفنان كمحرك إيجابي من خلال تأكيد، أو رفضه لظاهرة اجتماعية، أو سياسية، أو أي ظاهرة أخرى.

### المكان وخصوصيته Site specificity:

وهو الحيز الذي يقام فيه العمل، سواء أكان حجرة، أو قاعة عرض، أو فراغاً مفتوحاً كالحدايق، أو ساحات عامة، وللمكان خصوصية عند فناني التجهيز في الفراغ لذا لا بد للفنان من دراسة قاعة العرض التي تختلف عن الفراغ المفتوح، وهذا ما يجعل الفنان يلجأ لدراسة عناصر الغرف من أبواب وشبابيك، وحتى أبعاد القاعة وارتفاعها، والفراغ الداخلي الذي سوف يحوي العمل والجمهور معاً و يدمجها داخل العمل الفني. ويختلف الحال في الأماكن المفتوحة حيث يلجأ الفنان لدراسة زوايا الرؤيا وانعكاسات الضوء والممرات التي سوف يمشي فيها الجمهور.

### الوقت Time:

هي الفترة التي يتم فيها إنشاء العمل الفني، وارتباطها بحدث معين سواء أكان اجتماعياً أو سياسياً أو تعبيراً عن تطور أو ثورة في إحدى مجالات المعرفة.

### الفراغ وجدليته Dialectical Space:

يعتبر الفراغ الحقيقي جزء أساسي في فن التجهيز كأحد عناصر العمل الفني، وهو المجال العام الذي يربط كل عناصر العمل ليحدث خبرة جمالية بين العمل الفني والمشاهد أثناء استقباله للعمل. كما يعتمد مفهوم جدلية الفراغ على فكرة الموقف الحادث بين المشاهد والعمل الفني "والتي يتم بناؤها وإعدادها عن طريق التنظيم الشامل لجميع مكونات العرض، ويعتمد ذلك على ما يسمى بالجغرافية النفسية للمشاهد Psycho geography وهي دراسة تهتم بالمشاهد من حيث إنشاء المعاني بصورة جمالية من خلال مروره ببيئات مختلفة، بحيث يصبح ذلك علاقة تنشأ بين وجدانه والعمل الفني الذي يتعامل معه"<sup>(١)</sup>.

(١) عادل ثروت : المرجع السابق ، ص ٢٩.

## وسائط التعبير Media :

وظف فنانو التجهيز في الفراغ وسائط التعبير المختلفة التي تتجاوز الحدود الفاصلة بين مجالات الفن التشكيلي، كعامل مؤثر على المشاهد من خلال التعامل مع جميع حواسه الإدراكية، لتتعدى الرؤية التأملية وتصبح العلاقة إدراكية حسية وجدانية. ومن وسائط التعبير التي استخدمها فنانو التجهيز في الفراغ: الوسائط التكنولوجية (الفيديو، وشاشات التلفزيون، والموسيقي، والوسائط الالكترونية)، والوسائط العضوية (العظام الأدمية والحيوانية، وبقايا أجزاء أدمية وحيوانية معالجة كيميائية)، والنص الكتابي (ذو دلالة رمزية يؤكد على مضمون العمل الفني)، والصورة الفوتوغرافية (لاستحضار الحدث الواقعي مكان العرض).

## الجمهور Audience :

هم المشاهدون ومستقبلو العمل، وغالباً ما يكونوا جزءاً من العمل المجهز في الفراغ، والذي يعتمد على فكرة الموقف (وهي لحظة الحياة التي يتم بناؤها وإعدادها بصورة صحيحة عن طريق التنظيم الشامل للمكان المحيط)، والجغرافية النفسية التي تحدث للمشاهد من خلال مروره ببيئات مختلفة، التي تحدث علاقة بين وجدانه والعمل الفني المجهز في الفراغ<sup>(١)</sup>. وجميع العناصر السابقة الذكر من بيئة، ومضمون، والمكان، والوقت، والفراغ، والوسائط التعبيرية، والجمهور تتفاعل مع بعضها لتقديم رسالة في صورة صياغات تشكيلية وتقنيات مختلفة في العمل المجهز في الفراغ، "ومن هنا اكتسب المتلقي دوراً تفاعلياً مع العمل الفني، بل وسمح للمتلقى بالمساهمة عن قرب، والمشاركة في عملية الخلق الفني، ولذلك لم يعد الاهتمام الجمالي يشكل عنصراً جديراً، ذلك الذي كان مستثمراً من قبل خلال الستينيات والسبعينيات، في تيارات فنية مثل "فن الحدث" Happening و "الفن الحركي" Kinitic حيث استعملت الوسائط المتفوقة التي قدمت إمكانات الواقعية الافتراضية ووسائل التفاعلية"<sup>(٢)</sup>، فلم يعد دور المتلقي "ينحصر في مجرد الاستغراق في تأمل ما أنجزه الفنان بعبقريته، وبفضل خياله الحر، وإنما العمل الفني المعاصر يفترض إلغاء الحدود الفاصلة بين عناصر الثالث الفني (الفنان - العمل الفني - الجمهور)، وبخاصة وأن المتلقي قد منح دوراً في تنمية العمل الفني، بل وفي تحويل مساره، رغم احتفاظ الفنان بامتلاكه لحق المبادرة وتشكيل التأثير، وكل ذلك جعل دور النقد في الوساطة بين الفنان والمتلقي أقل فعالية، وكذلك ألغى التميز بين إبداع الفنان الطليعي بالمفهوم التقليدي وتلقي الجمهور، إذ أصبح ذلك الجمهور مشاركاً في العمل الفني الذي لا ينتظر التأويل أو الحكم، ليكتسب معناه وروحه، فإن المتلقي يساهم في إنجازه، ولم يعد الفنان متقدماً وطييعاً مقارنة بمستوى المتلقي، لأنهما يعيشان نفس اللحظة في صيرورة الزمن الآني المستمر دون توقف"<sup>(٣)</sup>

(١) عادل ثروت: المرجع السابق، ص ٢١٤ - ٢٢٥.

(٢) محسن عطيه: اتجاهات في الفن الحديث والمعاصر، عالم الكتب، ٢٠١١، ص ١٧٤.

(٣) محسن عطيه: المرجع السابق، ص ١٧٨.

وينتمي فن التجهيز في الفراغ إلى اتجاهات ما بعد الحداثة Postmodernism والتي اهتمت فلسفيا بالعودة إلى جذور التراث والبحث في علاقة الإنسان بالبيئة المحيطة لعمل ربط وثيق بين الفنان والبيئة ، ومن أهم ما يميز فنون ما بعد الحداثة أنها مفتوحة المصادر ولا تنتمي إلى حقبة زمنية معينة لتفضيلهما على الأخرى .. بل ركزت على الفكرة في صياغة شكل الفن .. ولذلك اعتبر البعض اتجاهات ما بعد الحداثة هي إزاحة التاريخ وعدم الاعتراف به . وهذا اعتقاد خاطئ وإنما الأصح هي إزابة الفاصل الزمني بين فنون التراث لجعل الحضارة الإنسانية هي معين كبير يمكن الاستفادة منه والوقوف على ما يؤيد فكرة الفنان في طرحه الفني فكريا ومفاهيميا ، فعندما نرى ناسي سبيرو Nanci spiro وهي فنانة أمريكية معاصرة تذهب إلى المنازل القديمة والعمارة المتهالكة لتصنع مجموعة من عناصرها النسائية التي تم اختيارها من حضارات مختلفة وبين جدران تلك المنازل المتهالكة لتؤكد على استغلال المرأة عبر التاريخ من قبل المجتمعات الذكورية .. (شكل رقم ١) يؤكد ذلك على حضور التاريخ بقوة ليعطي ثقلا مفاهيميا وفكريا في المشروع الفني .



شكل (١) نانسى سبيرو - ساندريس III - حبر وطباعة يدوية على الحائط - درسدن - ألمانيا - ١٩٩٨

ويؤكد إيهاب حسن في تعريفه لمصطلح ما بعد الحداثة ذلك " فهو لا يستخدم البادئة Post " ما بعد " للتعبير عن الانفصال عن الحداثة، بقدر ما هي استمرار لها. حيث أن لفظ ما بعد الحداثة يشير إلى التوالى الزمني، وتحديد مفهوم الفترة أو فترة معينة هي استمرار وانفصال في أن واحد ، فهي ليست فترة محددة بل هي بنية تمتد في الزمن وتتشعب في لحظة معينة فيه ولذلك



يرجى فهمنا لمصطلح ما بعد الحديث إلى أن ننظر إليه بمنظاريين ، منظور التشابه والإختلاف ، والوحدة والتمزق ، أو التبعية والتمرد . ويجب أن نراعى التاريخ ونفهم ما يحدث خلاله<sup>(١)</sup> .

ويرى جنكس - Gencks (أن ما بعد الحداثة تمثل العلاقة المركبة بين الماضى وإعادة تفسير التراث والمزج بين الطرز المختلفة ، وتقوم على إستخدام المفارقة الساخرة والغموض والمتناقضات و"الهارمونية" غير المتجانسة وتعدد الدلالات الرمزية)<sup>(٢)</sup> .

ويؤكد جينكس Gencks كذلك على إقتران رأيه برأى بيتر فوللر Peter Fuller أن ما بعد الحداثة تسعى نحو بناء رمزي مشترك من ذلك النوع الذى يقدمه الدين ولكن بدون ديانة<sup>(٣)</sup> . وترى مارجريت روز (أن نظريات ما بعد الحداثة تحمى الأيدولوجيات القديمة وتواصلها)<sup>(٤)</sup> .

ويقول جيميسون Jameson (إن ما بعد الحداثة ليس مجرد مصطلح يصف أسلوبا بعينه ، وإنما هو مفهوم يقسم التاريخ إلى فترات، للربط بين ظهور ملامح شكلية جديدة. فى الثقافة ، وظهور شكل جديد من أشكال الحياة الإجتماعية ونظام اقتصادى جديد وهذا ما نعلق عليه بالتحديث، فى مجتمع ما بعد التصنيع أو المجتمع الاستهلاكى أو مجتمع وسائل الإعلام أو الإبهار أو الرأسمالية المتعددة الجنسيات)<sup>(٥)</sup> .

### ومن أهم فلاسفة ما بعد الحداثة في هذا الصدد هو نيتشه : Nietzsche

(أن نيتشه كان أول من نادى بحداثة تقوم على تحليل الثقافة الماضية بعيداً عن الأسطورة، وذلك بدءاً من ثقافة العالم القديم . " حيث يعتبر المؤرخون أن نيتشه كفيلسوف هو "الأب الروحي لما بعد الحداثة" فقد كان أول من نظر إلى الوجود بشكل جذرى فى أواخر القرن التاسع عشر، ورأى أن الوجود " حادث " مما يعنى أنه لكى نتحدث عن الوجود، يبدو حتميا أن نفهم إلى أى مدى قد وصلنا مع الوجود . ما دام أن الوجود ليس شيئاً خارج " حدوثه " وهو لا يصير نفسه إلا داخل تاريخية مزدوجة ، تاريخيته وتاريخيتنا ووجهة النظر هذه لا تنتمى فى الواقع إلى الحداثة ، وإنما تشكل صحيح ما بعد الحداثة)<sup>(٦)</sup> .

### ديريدا Derada

كان لأراء "ديريدا " حول التمييز بين الفن واللافن تأثير على مفاهيم فنانيين ما بعد الحداثة حيث يعتقد أنه ليس مطلوباً منا أي فرق أو تمييز بين الفن واللافن أو ما له قيمة جمالية

(١) مارجريت روز: ما بعد الحداثة . ت أحمد الشامي - الهيئة المصرية العامة للكتاب . القاهرة ، ١٩٩٤ - ص ٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ .

(٢) أحمد عبد الغنى سالم - السيبرانية كمدخل لتحول مفهوم التصوير إلى فن ما بعد الحداثة للقرن الحادى والعشرين، رسالة دكتوراه - كلية التربية الفنية - جامعة حلوان ٢٠٠٠ ، ص ٢٢ ، غير منشورة .

(٣) (٤) (٥) مارجريت روز - مرجع سابق ، ص ٢١٨ ، ٧٨ .

(٦) عصام عبد الله - الجذور النثوية لما بعد الحداثة - بحث منشور - مجلة الفلسفة والعصر - المجلس الأعلى للثقافة - القاهرة - العدد الأول - السنة الأولى - أكتوبر - ١٩٩٩ ، ص ٤٣٩ .

والمقدم القيمة الجمالية ، وأنه بمجرد أن نفهم ذلك فإننا نحرر ونكتشف الجمال في كل مكان وليس فقط في تلك الأشياء المقبولة من الناحية التقليدية على أنها أعمال فنية ، فعشر المتذوق في هذه النوعية من الأعمال على الإحساس بالألفة وكسرت الحواجز بين الفن والحياة<sup>(١)</sup>.

فلسفة البناء والتجهيز في أعمال الفنانين وتغيير لغة الفن التشكيلي :

اسم الفنان : فرغلي عبد الحفيظ

اسم العمل: الذاكرة والحضور الباقي ، ٢٠٠٠ م

مكان العرض: مركز الجزيرة للفنون

فلسفة العمل :

لقد جاءت فلسفة هذا العمل الضخم كرد فعل إيجابي وقوى لمجافة الطبيعة والتعدى على كنوزها البصرية والروحية فهي منطلقة من واقع الحياة المصرية التي سادتها التكنولوجيا والعلوم والمعارف المادية وتقلصت العواطف والمشاعر والروحانيات وأصبح البشر تسودهم مفاهيم المصالح الاقتصادية والمنافع المادية.. وسيطر الفكر النفعي وتاهت المبادئ والمثل وتحكمت العقلانية وسيطرت المفاهيم الفلسفة والمفاهيمية ، وأصبح البشر فى اتجاه الاستغراق الكامل لفكرة التدبير وضبط المنظومة الإنسانية



(ب)



(ا)



(د)



(ج)

(شكل ١٢، ب، ج، د، الذاكرة والحضور الباقي - فرغلي عبد الحفيظ - ٦ م × ٢ م × ٣ م - ٢٠٠٠)

(١) هناء حليم سيدهم : مرجع سابق ، ص ٣٣٦.

الفنان : فاروق وهبة

اسم العمل : الطبيعة والصناعة ٢٠٠١

مكان العرض : النمسا

فلسفة العمل :

استطاع الفنان أن يمزج بين فلسفة الخامة وفلسفته التشكيلية فوظف الإمكانيات التشكيلية للخامة بما يخدم الفكرة الفلسفية للعمل والمتمثلة فى الرمزية فى تقديم عناصر الطبيعة، بعبر عن بكارة الطبيعة بلمسها الأخضر وتحوله إلى صفرة التبن مع المحافظة على الملمس الطبيعى.. ويعلوا هذا التركيب مجسم معدنى متراكب يمثل به الفنان المجتمع الصناعى وما به من تحولات ربما إيجابية أو سلبية على حالة الطبيعة البكر، وهو ينتمى إلى الأعمال المفاهيمية فى اتجاه التجهيز فى الفراغ . شكل (٣)



شكل (٣) فاروق وهبة - الطبيعة والصناعة - ٢٠٠١ م

الفنان : أيمن السمري

اسم العمل : " النيل ... الخصوبة " ١٩٩٩.

مكان العرض : النادى اليونانى بالقاهرة - ميدان طلعت حرب.

فلسفة العمل :

يرتبط نهر النيل فى أذهان المصريين بما يطرحه ويفيض به من خيارات. ومفهوم هذا العمل يوضح مدى علاقة نهر النيل بما يوجد على ضفافه من محاصيل زراعية وكذلك كيف أسس لوجود الحضارة على جانبية، فخصوبة النيل الدائمة كانت هى الأساس الفعلى لوجود العمران من قديم الزمن. شكل (٤ أ ، ب)



(أ)

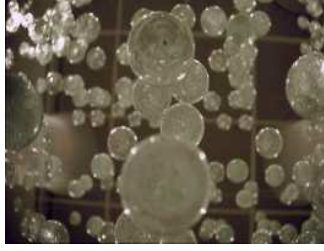


(ب)

(شكل ١٤ أ، ب) النيل.. الخصوبة - أيمن السمري، ٣ × ١٠ م، ١٩٩٩

الفنان	: شادي النشوقاتي
اسم العمل	: روح التاريخ ١٩٩٩
مكان العمل	: الجناح المصري ببينالى فينيسيا الدولى ١٩٩٩
فلسفة العمل:	

يندرج موضوع العمل تحت الموضوعات الفلسفية الاجتماعية حيث تجمع فكرة العمل بين الكثير من المنابع الفكرية الفلسفية التي تحاول أن تقترب من مفهوم الشخصية والهوية المصرية المعاصرة ، لم تتأثر قوة المعتقد الدينى والارتباط الروحانى والغيبى بالمتغيرات الاجتماعية والسياسية التى مر بها المجتمع المصرى طوال تاريخه عبر الكثير من فترات استعمار الطويلة.. حيث كانت هذه العلاقة هى المحدد الأساسى لطبيعة ذلك المجتمع الصلب حيث امتدت جذورها إلى آلاف السنين.



(ج)



(ب)



(ا)

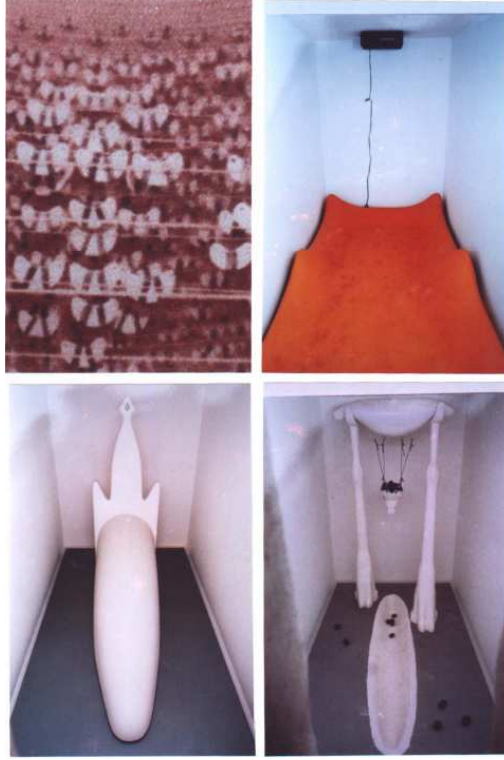
(شكل ٥ أ، ب، ج) روح التاريخ - شادى النشوقاتى - ٢٥م٨٨م٥٠٨م - ١٩٩٩

**الفنان** : وائل شوقي  
**اسم العمل** : بيوت النوبة ١٩٩٦  
**مكان العمل** : بينالي القاهرة الدولي السادس  
**فلسفة العمل:**

يرتبط هذا العمل بمفهوم التوحد مع البيئة ، إستلهم الفنان شكل البيوت النوبية فى تناول معاصر شديد الخصوصية ملخصا شكل البيوت من الخارج بصورة أكثر معاصرة ، وإختار اللون الأبيض ليضفى الجو الطقوسى الهادىء كما فى القرى النوبية ، ومفهوم العمل يكمن فى محاولة الفنان وضع وجهة نظر خاصة تجاه التراث النوبى فهل سيدخل عليه التطوير ونفقدده تماما ؟ أم يمكن تطويره مع المحافظة على السمات العامة والجو المتآلف مع البيئة ؟



شكل (٦) وائل شوقي - بيوت النوبة - عمل مركب خامات مختلفة - ٢٣×٢٣ م  
بينالي القاهرة الدولي السادس - ١٩٩٦ ( الشكل الخارجى)



شكل (٧) وائل شوقي - بيوت النوبة - من الداخل خامات مختلفة  
بينالي القاهرة الدولة السادس - ١٩٩٦ ( الشكل الداخلي)

آلان هاميلتون Alan Hamilton :

الفنان

: بناء تركيبي ١٩٨٦

اسم العمل

فلسفة العمل:

نرى عمل فنى شُيد فى فراغ خارجى، وهو مزج بين خامتين متباينتين تماما سواء فى الصفات الشكلية أو الطبيعية وهما أخشاب "جذوع أشجار" وحديد ، ويربط بينهما بمسامير ، والعمل عبارة عن صفين من الأعمدة أربعة أعمدة من الخشب يقابلهم أربعة أعمدة من الحديد، يحملون سقفا "جمالونيا" هرمى الشكل وهو أيضا مكون من نفس الخامتين ، والمشاهد لهذا العمل يشعر للوهلة الأولى كأن الفنانة أرادت أن تربط بين زمانين، أو الماضى والحاضر، أو الحياة البدائية والحياة الحديثة . وإذا كان شكل العمل يرمز إلى بناء معمارى إلا أن براعة العمل تكمن فى مدى المزج بين الخامتين ليدل على إمكانية التعايش بين أزمنة مختلفة .



شكل (٨) آلان هاميلتون - بناء تركيبي - خشب ، حديد وطلاء مسامير - ١٩٨٦

الفنان	ماريو ميرزي Mariu Merze
اسم العمل	: مدينة غير حقيقة - ١٩٨٩
مكان العمل	: متحف جوجنهايم - نيويورك
فلسفة العمل:	

رؤية خاصة مستلهما نماذج البيوت البدائية لسكان القبائل ، والعمل عبارة عن شكلان من الأبنية على شكل قيوين، وقد إستخدم الفنان نماذج معاصرة من الخامات " كالإيبوكسي" الشفاف والأسلاك المعدنية وأوراق مقصوصة يتضح فيها تخطيطات مسبقة لمساقط العمل ، ويشعر المتلقى أمام هذا العمل بالعودة للجذور البدائية في بناء المساكن التي تنم عن البساطة وعدم التعقيد. ومزج في براعة بين شكل الأبنية البدائية وخيام البدو، وكذلك الخيام السياحية في شكلها المعاصر.



شكل (٩) ماريو ميوزي - مدينة غير حقيقة - متحف جوجنهايم - نيويورك - ١٩٨٩

برنار باجيس Brnar Bages :

منظر طبيعي في غابة - ١٩٧٨

ألمانيا

الفنان

اسم العمل

مكان العمل

فلسفة العمل:

حيث قام الفنان بالإشراك مع العديد من الفنانين الذين وضعوا بصماتهم في غابة بألمانيا وكل فنان ترك عمله الفني ضمن مكونات البيئة الطبيعية للغابة، وهذا الفريق من الفنانين ظل يعمل في هذا السمبوزيوم منذ ١٩٧٤ حتى ١٩٨٧، والأعمال الفنية التي أنتجت في هذه الفترة هي من الأعمال البيئية التي تبرز دور الإنسان الإيجابي في البيئة دون أن يضر بهذا التناسق . حيث قام الفنان بيرنارد بطلاء جزء من جذوع الأشجار في مساحة ضخمة من الغابة وعلى إرتفاع ثابت بألوان فسفورية من " الروز" و"البنفسجي" وعند مشاهدتها يشعر المتلقى بقيمة العمل الفني في التوحد مع البيئة.



شكل (١٠) برنار باجيس - منظر طبيعي في غابة - ألمانيا - ١٩٧٨

ليتا ألبوكيركي :

نجمة الشمس ١٩٩٦

بينالي القاهرة الدولي السادس

الفنان

اسم العمل

مكان العمل

فلسفة العمل:

أقف فوق هضبة الجيزة. أرى الأهرامات وقممها العليا مكسوة بالذهب. تلتف من حولي أحواض بها مادة ملونة تمثل النجوم التي تتلألأ فوقها في السماء.. النجوم الساقطة على الأرض. نجوم في السماء ومثلها على الأرض .. أعرف أنه قدرى أن أصور هذه الرؤية كالحلم.. قدرى أن أكون راعية لهذا الحلم<sup>(١)</sup>. وهي فنانة أمريكية ذات جذور يهودية وتعتقد أن أجدادها هم بناء الأهرامات وتحلم بالعودة إلى الوطن الكبير ، والعمل كان عبارة عن رحلة نحلة منذ خروجها من الخلية حتي العودة ، وهو عبارة عن نصوص مكتوبة على ألواح زجاجية توضع على أرفف داخل حجرة العرض والتي

(١) كتالوج عن أعمال الفنانة ليتا ألبوكيركي - بينالي القاهرة الدولي السادس ١٩٩٦



تم طلائها بالكامل والتي تم طلائها بالكامل باللون الأزرق الغامق وتتوسط الحجرة دائرة من بؤرة زرقاء وضعت عليها أشكال من السيلكون ربر لمجسمات على شكل النحل باللون الذهبي.



شكل (١١) ليتا ألبوكيركى - نجمة الشمس - بينالي القاهرة السادس - ١٩٩٦

ثانيا: الاطار العملى : ( التجربة التطبيقية )

التجربة التطبيقية عبارة عن ورشة عمل قام بها طلاب الفرقة الثالثة ثقافى فى مقرر حقوق الانسان للفصل الدراسى الثانى للعام الجامعى ٢٠١٠م لمدة اسبوع

المشروع الأول

اسم المشروع : حق الحياة

عمل الطلاب :

- فاطمه حسن محمد .
- فاطمه محمد عبد الوهاب .
- فاطمه غريب مصطفى .
- فاطمه عبد النبى بيومى .
- فاطمه محمد محمود .
- شيماء كاظم احمد .
- ليديا جورج نسيم .

تنظير الفكره

تقوم الفكرة على تغليف الأشكال المحيطة بالمنطقة المقام فيها المشروع بحيث لا يظهر أصلها (أسلوب كريستو) وذلك لخلق منطقه العمل (تجهيز فى الفراغ) ووضع عرض فيديو وعمل مجسم.

فكره العمل :

يقوم المكان على مساحه مستطيله محاطة بالأشجار ونعتمد على تغطيه الأشجار المحيطة والموجودة فى المساحة بورق الجرائد وذلك لسببين:

- ١- لتحديد المساحة كما وان ذكر.
- ٢- عمل صدمه لمشاهد وهو ما يعتمد عليه فن الحدث(حيث يبدأ فى التفكير ماذا كان يرى من قبل).

وإعطاء فرص للمشاهدين لتخيل الأشكال الواقعية كأشكال سيراليه وتغطيته الأرضية بمشمع بلاستيك وذلك لتحديد المساحة المقام عليها المشروع ووضع خلفيه من القماش لعرض فيلم الرسوم المتحركة بواسطة جهاز العرض.

#### الفكرة الفلسفية:

وتقوم الفكرة الفلسفية على حق الحياة واغتصاب الحقوق فكل الحقوق أصبحت مغتصبه ولم يبق سوى الشجر هو المتعة الوحيديه في الحياه فتغليف الشجر بطريقه الشحن للتخلص منه والتخلص من المتعة البصرية الوحيديه في الحياه ليصبح ذلك هدف المشروع وذلك بالإضافة لتغليف الشكل الجسم (إنسان مغلف بالورق الجرائد - إنسان في وسط المساحة) وذلك للتأكيد على نفس الهدف كما اعتمدت فكره الرسوم المتحركه على محاوله التخلص من الاوراق التي تقيد. بينما الفلسفة الموجودة من وراء ورق الجرائد كعرض لآراء مختلفه وكلمات قد تقيد الحريات

#### الأدوات:

اعتمدت الفكره أيضا على استخدام نفايات البيئه كأوراق الجرائد وأدوات مصاحبه كالسولتيب والقماش والإسفننج والغراء وورق الكرتون وخيوط وبعض المعادن .





#### تعليق :

العمل عبارة عن (فيديو -تجهيز في الفراغ) ،وقد تم تسكين الطلاب في مساحة حديقة الكلية ،وقد راوا أنها غير صالحة من حيث المظهر العام والعناصر الموجودة حيث تمتلئ بمجموعة من الاشجار والشجيرات الغير متناسقة من حيث تداخل الفراغات والكتل مما يعكس مظهر بصرى عشوائى فقاموا بالتنسيق مع الاستاذ المشرف بدراسة تلك المساحة كبيئة تحتاج الى تجهيزها لبداية وضع العمل الفنى ولجأوا الى طريقة عزل الشكل الفعلى وتحويله الى شكل بصرى بتغطية الشجيرات بمجموعة من اوراق الجرائد المطبوعة والغير مطبوعة وباستخدام الاشرطة اللاصقة بدأو فى تحديد شكل الكتلة مما اوحى للمتلقي بانها مجموعة من المنحوتات العضوية التى تواجهت مع بعضها بفعل فاعل (بقصدية)وقد لعبوا بهذة الطريقة على مفهوم الجغرافيا النفسية للمتلقي ليحددوا مسار دخوله من اى اتجاه الى تلك المساحة المعروض فيها فلم فيديو يعرض على شاشة كمبيوتر توضع ما بين تلك الكتل فى اخر المساحة

#### المشروع الثاني

اسم المشروع : إسمع واتكلم

عمل الطلاب :

- محمد احمد السيد
- يوستينا صبحى
- أنس سليم
- مينا حنا
- نهى مصطفى
- هدى سمير
- جوزيف انيس

## التقرير

نتحدث في هذا المشروع عن حق الإنسان أن يتلقى سماع الآخر له في رأيه وفهمه ، وحقه في النقاش الذي يتمتع بالتفاهم والتقبل حيث نرى في مجتمعنا هذا أن الفرد لا يترك الآخر يكمل جملته ولكن يسارع في الحكم على رأي الآخر ويبادر في إبداء رأيه حتى ولو انه لم يلم بما سوف يقوله الطرف الآخر ، فنرى البعض يتفقون على شيء ما ولكنهم غير متفاهمون فلذلك لن يصلوا إلى ما يريدونه ، والبعض الآخر يرفض رأي الآخر لمجرد أنه لم يستلطف الإنسان الذي يبدي رأيه ، والبعض يتمسك برأيه ولا يفكر في رأي الآخر..... وهكذا يستمر الحال فبالتالي لن يتقدم المجتمع خطوة واحدة إلى الأمام ، بل سوف يتراجع إلى الوراء

## مكونات العمل

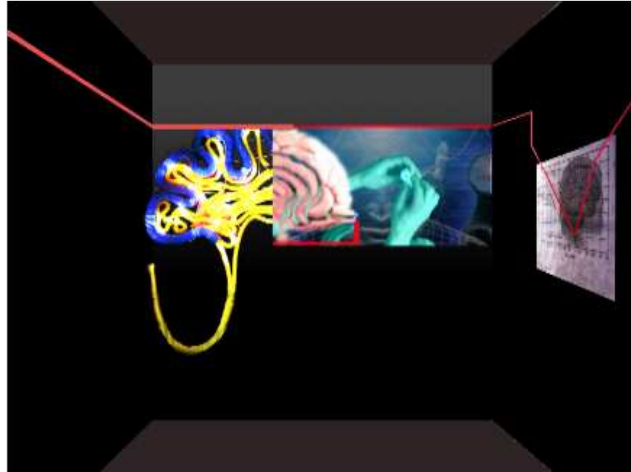
نصف عقل بقطاع داخلي وينقسم إلى جزئين ، جزء عبارة عن خرطوم مياه بداخلها لمبات إضاءة صغيرة ، والجزء الآخر يكمله في صورة فيلم فيديو الذي يحتوي أيضا على أداء يدوي يعبر عن كيفية إبداء الرأي في مجتمعنا ، خرج خط احمر من الفيديو والذي يدل على الحدود إلى الجدار ثم اندرج في صورة رسم بياني يحتوي على صورة للعقل

## خامات العمل

خرطوم مياه - سيلك مجلزن - أسلاك كهربائية - لمبات زينة ٢٠٠ لمبة - طابلوه كهرباء - ورق مقوى - قماش بطانة اسود - خشب أبيض - مسامير صلب وخشابي - أوراق كلك مطبوع - شمع - دبابيس حائط - دهان زيت اسود - ثنر - شرائط لحام كهرباء وورق

## الأدوات المستخدمة

كاميرا فيديو وفوتوغرافيا - شاكوش - شنيور - بلاور - أسلحة قطر - سماعات



## تعليق :

العمل عبارة عن تجهيز لبيئة مكانية من قبل الطلاب وهو مكون من ثلاث أجزاء ، والجزء الأول عبارة عن جهاز لعرض الصوت وهو تسجيل صوتي لفريق العمل يعكس عدم وضوح حوار محدد ويدل ذلك على تشويش كل فرد من الفريق في فرض رأيه على الآخر ، والجزء الثاني يمثل شكل بصري للعقل كمصدر للمعلومات والمصطلحات واللغة ، والجزء الثالث عبارة عن انعكاس بصري للصورة الذهنية داخل العقل البشري .

## المشروع الثالث

اسم المشروع : كلنا إنسان

عمل الطلاب :

- يناس مجدي عبد الشهيد - ديانا خيرى مسيح - كريستينا عزت بسيلي
- ايريني رفعت لبيب - رحاب عادل يوسف - دميانة إبراهيم
- إيمان حامد - رحاب السيد - جنة رضوان - حسناء جمال

## فكرة المشروع :

اسم مشروعنا كلنا إنسان فكرة مشروعنا عن حق الحياة واختيارنا للون الأبيض لان هذه طبيعة الإنسان فى البدء يكون مليئاً بالصفاء والنقاء ولكن بعد تأثره بأشياء والبيئة الخارجية يتحول ويتغير لونه الى اللون الأحمر كما رأينا في المشروع ولكن في النهاية كلنا إنسان متساوين وفي المجتمع طبقات مختلفة من الناس ومثلنا ذلك من خلال إحجام الكور المختلفة فهناك كور كبيرة تمثل الطبقة الغنية وأصحاب النفوذ و الكور المتوسطة و تمثل الطبقة الوسطى و الكور الصغيرة تمثل الطبقة الفقيرة .

رغم اختلاف الناس وثقافتها ووجود التكدس السكاني الذي مثلنا في الكراتين الكثيرة و احجام الكراتين المختلفة ولكن كلنا في الآخر متساوين حيث كلنا انسان .

## خطوات تنفيذ العمل

يوم الثلاثاء الموافق ٢٠١٠/٤/١٣ تم الذهاب الى منطقة العتبة لشراء الادوات والخامات اللازمة للعمل (الكور- وحدات الاضاءة- الالوان البلاستيك ..... الخ) وبعدها قمنا بتلوين الكور بالون الابيض ومجموعها ٤٠٠ كورة .

يوم الاربعاء ٢٠١٠/٤/١٤ قمنا بتلوين العلب الكرتون ايضا بالون الابيض وهو محور مشروعنا ثم نظمناها ونسقتها بشكل هرمى مكسوس ووضعنا وحدة الاضاءة في نصف العمل ووضعنا وحدات اضاءة اخري صغيرة حول العمل وحول الكراتين كلها .

يوم الخميس ٢٠١٠/٤/١٥ قمنا بتوزيع الكور على الشجر بمساحات معينة و بأحجام كور مختلفة ، و قمنا بتثبيت اسياخ من الصلب في الأرض ووضعنا فوقها كور صغيرة ، ووصلنا سلك

روباط م الشجرة الي عمود النور ووضعتنا في النصف مجموعة من الكور باحجام مختلفة متدلية علي المشروع .



### تعليق :

حقق فريق العمل معادلةً سياسيةً وهي أننا كلنا كبشر نحمل بداخلنا الجانب الخير والذي مثلوه باللون الأبيض كرمز، وظهرت بعض العناصر اللونية لتدل على تحقيق التنوع في السلوك الشخصي .

### المشروع الرابع

اسم المشروع : قلب واحد ..... نبض واحد

### عمل الطلاب :

- ليلي زينهم - مي سيد - مريم علي - ياسمين بسطامي
- مايكل سامي - محمد حاتم - ياسمين فؤاد - ماري أسامة - مني جمال

### فكرة العمل:

العمل يدعو بشكل رمزي الى فكرة التوحد بين شعوب العالم على اختلاف أجناسهم ولغاتهم و عقائدهم من خلال معالجة آفاتهم و سلبياتهم و التي يرمز لها من خلال العمل الفني على أنها تمثل أمراض الأمة و التي احتواها بشكل رمزي قلب كبير من خلال هيئة المكعب و الذي ينبض بشكل طبيعي من خلال التعبير عن فكرة الدماء المتدفقة داخل شرايينه و التي يعبر عنها من خلال اللونين الأحمر و الأزرق و مساراتهما المختلفة داخل و حول العمل الفني إلا أنهما ينبعان من مصدر واحد ، يحتوى بداخله مكعب ذو حجم اصغر يمثل بشكل رمزي الأمراض المتمثلة فى ورق الاشعه رغم صغر حجمه إلا ان فكرة الاحتواء الواضحة من المكعب الأكبر للمكعب الأصغر فيتضح من خلالها احتواء وسيطره هذا القلب الكبير على أمراض الامه المتمثلة فى المكعب الصغير والمشار له بقوة الضوء الداخلة فيه .

### وصف العمل :

العمل عباره عن مكعبين يحتوى أحدهما الآخر، المكعب الأصغر عبارة عن أوراق اشعة مجمعة و مضاءة من الداخل فتبدو برغم صغر حجمها إلا أنها ذات وضوح ، يحتويها مكعب أكبر يمثل قلب الأمة و هو عبارة عن بلاستيك شفاف يحيط به مجموعة من خرطوم المياه الشفافة يجري بداخلها صبغات لونية متحركة باللونين الاحمر و الزرق عن طريق محرك كهربى يضخ المياه داخل هذه الخرطوم بشكل متقطع فتبدو ممثلة لشكل القلب اثناء عملية ضخ الدماء و تدفقها داخل الشرايين .

### خامات العمل:

خشب ، سلك رباط ، أسلاك كهرباء ، وحدة اضاءة ، بلاستيك شفاف ، محرك لضخ المياه ، خرطوم مياه شفافة ، صبغات لونية ، دلو .







#### تعليق :

استطاع الطلاب تحقيق قيمة العمل الجماعي من خلال تقسيم فريق العمل وتبادل الخبرات المختلفة سواء كانت ثقافية متنوعة أو تقنية لتحقيق القيمة الفلسفية للمشروع مع استخدامهم للإضاءة

#### المشروع الخامس :

اسم المشروع: حق طلاب كلية التربية الفنية فى كلية التربية الفنية.(Art Development)

#### عمل الطلاب :

نهى احمد. - مها منتصر. - ندى طارق - نوران ناجى.  
ندى هشام. - نغم مدحت. - هاجر مدحت - نورهان عادل.

السبب فى اختيار هذا المشروع: هو تغيير وتطوير كل ما هو سئ و غير منظم فى هذه الكلية باجماع اراء الطلاب..من حيث النظافة فى دورات المياه والشكل العام وتطوير الشكل العام للتاليهات وما يوجد بها من مقاعد لا تصلح ولا تليق بكلية فنيه.. وايضا نتكلم عن النظام العام للمواد العمليه والنظريه الكثيره التى تشكل عبء على الطلاب من كثرتها و عدم توزيعها بشكل مريح للطلاب فاننا فى هذا المشروع نقاش بشكل حضارى و مطلوب لايجاد حلول لتلك المشكلات التى تواجهها طلبه كلية التربية الفنية..ايضا نتكلم وناقش فكره تقييد منهج فنى على الطلاب يحجب إلى حد ما فكره الابتكار الفنى.. وفكره كثره المتطلبات الكثيره من كل ماده عمليه من الاعمال الفنية فاننا لا نجد الوقت الكافى لعمل هذه الاشياء بالاضافه انها اشياء فنيه تحتاج الى الوقت الكافى والتركيز فهذا يجعلنا فى حاله من التشييت الذهنى و المجهود العملى الشاق و ضغط كبير.. فلذلك جعلنا هذا المشروع وسيله للمطلب التطورى.

فكره المشروع: قائمه على شكل صفحه من صفحات الانترنت و تحديدا شكل صفحه التعليقات فى موقع الفيس بوك Face Book لأنه أكثر المواقع انتشارا.

#### الخامات و الادوات المستخدمه:

١- ورق puner للطباعه عليه.  
٢- ورق canson ازرق غامق.  
٣- حامل الرسم الخشبى.  
٤- الوان دوكو.  
٥- خشب.

التخطيط المكاني : مساحه مربعه الشكل 270X270 في البرجوله الصغيره.

المده الزمنيه: 3 ايام

مراحل العمل:

- 1- صورنا " لوجو " كليه التربيه الفنيه ووضعناه كصوره في صفحه الصور في موقع الفيس بوك Face Book ثم بداننا بكتابه التعليقات على هذا اللوجو و كانه رمز الكليه و لكنه ليس معبر على ما بداخل هذه الكليه..
- 2- ايضا التقطنا صوره ل صندوق الشكاوى المعلق على جدار في الكليه ووضعناه في صفحه اخرى و تلقي التعليقات عليه بابداء الشكاوى لانها حق من حقوقنا.
- 3- قمنا بتصميم 3 رسومات على برنامج الفوتوشوب Photoshop واحده بها شكل فتاه ذات شعر طائر تتطاير منه ادوات الرسم و الفن مثل الفرش والصفائر معبره عن حريه الفن..و التصميم الثانى عن شخص بطريقه الكرتون comic فى ثلاث أوضاع معبرة عن الضغط النفسى والعصبى و البدنى الذى يتعرض له طالب كليه التربيه الفنيه..والاخر كلمه ارت Art تليها كلمه تطوير development.
- 4- قمنا بطباعه الاربع صور طباعه على ورق اعلانات puner paper و قمنا بلصقه على لوحات خشبيه..والمصق المكتوب به art development وضعناه على حامل الرسم و بجانبه الفرشات الفنيه و الاثوان.
- 5- قمنا بوضع هذه اللوحات على الحائط و التخطيط المكاني المسموح لنا بطريقه فنيه منظمه و يرش اللون الدوكو على هامش اللوحات.
- 6- قمنا بقص ورق الكانسون على شكل البازل puzzle فهو معبر عن فكره كلمه تطوير.
- 7- قمنا بكتابه كلمه Development و قطعناها على هيئه بازل و وضعناها على الارض..اسفل اللوحات المعلقه..وما ياتى هى صور موضحة خطوات العمل التى تم كتابتها:





#### تعليق :

حلم حاول الطلاب تحقيقه من خلال وضع أعينهم نصب المشكلات المتواجدة في البيئة بكليتهم من مشكلات كبيرة وصغيرة لتصل إلى النظافة الشخصية والنظافة العامة للمكان وبداية من المشكلات الكبيرة المختلفة وعلاقتهم بالأساتذة أو المنهاج الدراسية وحقق الطلاب ذلك ببراعة من خلال طرحهم البصري لتلك المشكلات.

#### المشروع السادس

اسم المشروع : التحرش الجنسي

عمل الطلاب:

- ياسمين محمد ماهر - ياسمين محمد خليل محمد شرارة - ولاء علاء الدين
- يمى يحيى - يمى صلاح - هند مجدى - هدير مصطفى كامل
- هدير صالح - لؤى سلامة

#### الفكرة العامة للنشاط:

نحن فى هذا المشروع نعمل على إلقاء الضوء على الكثير من القضايا الاجتماعية التي نتجاهل التحدث عنها فى مجتمعنا كالتحرش الجنسي المشاع فى مجتمعنا والذي تتعرض له الفتيات بوجه الخصوص عن غيرها من باقى فئات المجتمع.

فنحن هنا نعرض علي لسان بعض الفتيات ما تعرضت له من مواقف تخجل بل وتعد جريمة يعاقب عليها القانون بتهمة الفعل الفاضح في الطريق العام.

ونعرض أيضاً بعض الدفاعات التي لا تعد مبرراً علي لسان الجناة سواء ان كان الفقراو البطالة او عدم الزواج او.....وغيرها .

نهدف في هذا المشروع الي كسر حاجز الصمت الذي تخلف فيه الفتاة علي نفسها ولا تصرح بما يحدث لها سواء ان كان خجلاً او خوفاً من الفضيحة او خوفاً من القاء اللوم عليها لا علي الجناه.

وكذلك فاننا نكشف ماهي الأسباب التي تشجع الجناه علي الاستمرار في جرائمهم غير

مهتمين بالعقاب .

ولعل اهم هذه الأسباب هي الموقف السلبي للحاضرين في الموقف وعدم تصريح الفتاة بما

حدث لها .

#### مرحلة الإعداد:

- الخامات: (ألواح خشب- مفصلات مجنحة- ألوان بلاستيك- شيكرتون احمر- ورق كوتشينة- ورق جرائد و مجلات توضح لقطات واقعية- قصص واقعية- فايبر- ستيكر أبيض- غراء ابيض- قماش أسود للستائر- فرش للدهان- مسامير- سلوتب- معجون- صنفرة خشنة- استنسل- قطر)

#### مرحلة التنفيذ:

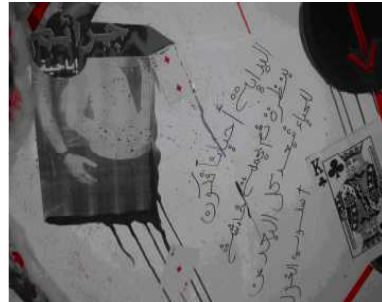
- ١- تقطيع الخشب لبناء المشروع.
- ٢- تثبيت الخشب بالمفصلات المجنحة.
- ٣- معجونة الخشب في اماكن المسامير و لملأ الفراغات بين الخشب.
- ٤- صنفرة الخشب.
- ٥- دهان الخشب بدهان البلاستيك الأبيض.
- ٦- تفريغ الأستنسل على أشكال هندسية.
- ٧- دهان الجزء الموجب من الاستنسل لرسم الاشكال الهندسية بالأحمر والأسود.
- ٨- لصق القصص الواقعية و اقاويل الجناة. ٩- لصق ورق الكوتشينة.

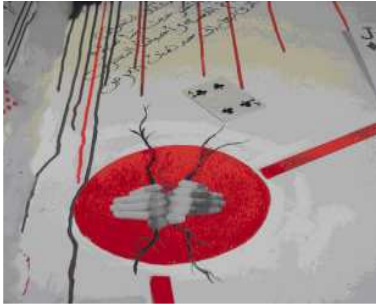
#### فكرة اللون:

الألوان المستخدمة (الأحمر- الأبيض- الاسود) وهنا نربط بطريقة غير مباشرة بين اللون في المشروع و علم مصر على اساس انها قضية تحدث في مجتمعنا المصرى.

#### الفكرة في استخدام ورق الكوتشينة:

- الفتاة: الضحية.
- الولد: الجانى.
- الشايب: القضاء.
- باقى ورق الكوتشينة: الاسباب التى يعدها الجناة من فقر- بطالة- عدم القدرة على الزواج- بعض وسائل الاعلام التى تعرض بعض المشاهد الاباحية..... وغيرها.





تعليق :

يطرح العمل قضية اجتماعية تتعرض لها الفتاة بصورة كبيرة في المجتمع المصري دون دراسة تلك الظاهرة والوقوف على أسبابها وطرق علاجها سواء بالعقاب أو بالدراسات التحليلية ويعكس هذا المشروع وعى فريق العمل بالمشاكل الاجتماعية الحساسة والمسكوت عنها .

المشروع السابع :

اسم المشروع: صورة دلوقتي

عمل الطلاب:

- طارق محمد إبراهيم - ندى محمد حنفى - نورهان محمد محمد
- عهد محمد على - نسمة محمد عبد القادر - سيمون كمال حن
- تمام أحمد - منى عصام الدين - نورهان محمد عبده - صفاء عطية محمد

مقدمة:

وقتنا الذي نعيش فيه ليس مليء بالأوقات المؤلمة فقط بل يمتدج ما بين السعادة والحب والالام والارتياح والحرب والسلام والهزيمة والانتصار الفشل والنجاح ، فالأمور تسير على متيرة واحدة وهو ما قمنا بالتعبير عنه فى موضعنا (صورة دلوقتي) .

فكرة المشروع : التفاعل مع المجتمع .

الفن الذى ينتمى اليه : فن ادائى .

الفكرة الفلسفية : (صورة دلوقتي)

العمل من نوع الفن التفاعلي وهو الفن الذي يقوم على أساس تفاعل الجمهور معه ويتفاعل مع مفردات هذا الفن مما يحمل من مغزى موضوعي لأفكار أصحابه فمشروعنا (صورة دلوقتي) .  
الموضوع هو صورة رمزية لواقعنا لكل ما فيها فيقوم المشاهد بالتفاعل معه ثم يجد انه يتفاعل ويلعب في إطار لحظات حياتنا بما فيها لحظات السعادة والفرح والاضطهاد وخطوط الموضه ،  
وفي صورة رمزية تعبيرية قمنا باختصار هذا النوع من الفن (الفن التفاعلي) للتعبير عن موضوع ناتج عن طبيعة عملنا فيها وايضا قمنا باختيار هذا الشكل لمشروع الفن تثير البهجة للمشاهد ثم ينظر الية مرة ثانية فيقوم بالتفكير فيما قام بالتفاعل معه فيجد نفسه وسط إطار حياته وكما ذكرنا سابقا الفرحة الحزن الألم..... الخ  
وكان لا بد ان نستعين لهذا النوع من الفن للتعبير عن صورة مصغرة لحياتنا بكل ما فيها وفي نفس الصورة وهى صورة دلوقتي.

الأدوات المستخدمة :-

١. خشب ابلاكاش
٢. فرش
٣. غراء ابيض
٤. مسامير
٥. ألوان زيت و بلاستيك
٦. قماش
٧. ألوان مرك





### تعليق:

يعكس العمل الجانب السيكولوجي للمتذوق فأصبح جزء أساسي من العمل وهو يختار اللقطة التي تكون ثابتة كذكرى له بأسلوب يعكس روح الدعابة والمتعة في المشاركة واستحوذ هذا المشروع على تفاعل كبير من جمهور الطلاب.

### المشروع الثامن :

اسم المشروع (الحق في انتخابات حره نزيهه)

### عمل الطلاب:

- منه الله يسرى حسين - منه الله محمود محمد - منار محسن احمد
- مارينا برتى - مادونا وجيه - مارينا رفعت
- مارينا سامى - مارينا مارى جرجس - ماهيتاب محمد
- ياسمين ربيع محمد - حنان اكرام

### الفكرة العامة للمشروع :-

منح المواطن حق التصويت على اساس مبدأ الاقتراع العام وشعار (( صوت واحد لكل مواطن)) دون التقييد بشرط الكفايه والنصاب المالى .

### دوافع الفكرة :-

١. عدم وجود انتخابات مقيدة .
٢. عدم وجود انتخابات مقيدة بالنصاب المالى .
٣. عدم وجود انتخابات مقيدة بالكفايه .
٤. عدم وجود انتخابات مقيدة بالسياسه والدين .

### أهداف المشروع :-

منح المواطن حق التصويت على اساس مبدأ الاقتراع العام وشعار (( صوت واحد لكل مواطن)) دون التقييد بشرط الكفايه والنصاب المالى .

### الخامات والأدوات :-

#### • أولا الخامات:

- قماش اسود . - شفاف بلاستيك . - قماش خياميه .
- ورق ابيض A4 . - خشب موسكى .مسامير . - غراء ابيض - ماده لاصقه
- كانسون ابيض واسود و اخضر واحمر . - نصبيان . - اسبرى احمر .
- شمع . - جرائد . - خيط صناره . - دبابيس مكتب . - قماش ابيض بفته .
- الوان بجمنت . - سله المهملات . - حبر اسود .

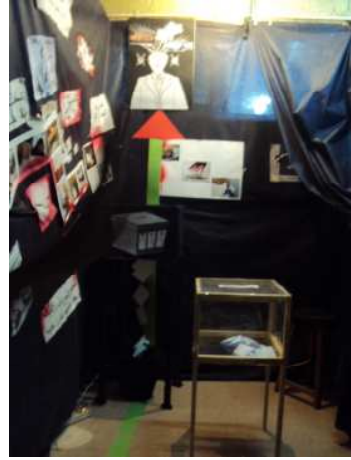


• ثانيا الادوات :-

- شاكوش . - مسدس شمع . - قطر . - زراديه . - فرش . - قلم ماركر .
- اقلام جاف . - اقلام رصاص . - استيكة .

خطوات العمل :-

١. شراء الخامات والادوات .
٢. كساء الاعمده بالاقمشه .
٣. عمل الصناديق بالاشباب .
٤. تغليف الصناديق بورق الهدايا الاسود والشفاف .
٥. رسم اللوحه الخاصه بالشخص المرشح الاصم والابكم .
٦. بناء المشروع بالاقمشه السوداء .
٧. وضع الشعارات والكاريكاتير والصور الفوتوغرافيه .
٨. وضع الستار الخاص بالتصويت .
٩. تعليق لافته المقر الانتخابى على المشروع .
١٠. وضع الصناديق والميديا وتصويرها بانفسنا .
١١. وضع اللمسات الاخيره على المشروع ورش الاسبرى .
١٢. وضع الاضاءه الخاصه بالمشروع .
١٣. وتجهيز الشكل النهائى للمشروع .







#### تعليق :

طرح العمل قضية هامة استمرت لفترات طويلة في المجتمع المصري وهي التزوير الفاضح للانتخابات البرلمانية بما يدل على عدم الثقة لأي طرح سياسي في المجتمع ويعكس العمل حلم هذه الفئة العمرية في الحياة الديمقراطية السليمة .

#### المشروع التاسع :

اسم المشروع:تشرد الاطفال بالايجابيات والسلبيات

#### عمل الطلاب:

- فاطمة الزهراء ابراهيم - فاطمة الزهراء محمد - مروة حسن عبدالمنعم
- كرستينا عاطف - كرستينا زارع - كرستينا ملاك - مني ابراهيم

#### الهدف من المعرض:

توصيل مايكون عليه الطفل المشرد وايضا وضع صور لما يجب ان يكون عليه الطفل ، وقمنا بعمل ميديا تحت اغنية لتوضيح مايكون عليه الطفل المشرد واستخدام الكثير من الخامات

#### الخامات المستخدمة:

- القماش الخيامية لون ابيض واسود- ناصبيان - الوان بلاستيك:اخضر واسود واحمر
- وقمنا بطباعة الصور الوان ابيض واسود لاطفال مشردين واطفال اخري بالمؤسسات الراحية لهم وغيرها وبمقاسات مختلفة

قمنا بشرا عددا ٢٠ ماكيت لعمل طفلين مجسمين واحد منهم يحمل الكلة وملقاة في الارض  
واستخدمنا فية اوراق الجرائد لتجسيم اجزاء الجسم

قمنا بعمل شريط سينما مجسم من خامة قريبة من الفوم ووضعنا فية صور المشردين  
والاطفال الاخري

### خطوات العمل بالترتيب

قمنا كلا من فاطمة الزهراء محمد ومروة حسن بتثبيت الخشب في الارض والحائط  
وبمساعدة شاب من مجموعة اخري

قامت كرستين زارع وكرستين عاطف بتثبيت القماش الابيض الذي وضع عليه شريط  
السينما بصور للايجابيات التي ترعي المشردين بالمؤسسات ومطالبة الاطفال بحقهم في التعليم  
والعيشة الكريمة

وقامت فاطمة الزهراء ابراهيم وفاطمة الزهراء محمد برسم نبض القلب بالون الاخضر  
لتوضيح نبض حياتهم

وقامت مروة وفاطمة الزهراء محمد و ابراهيم بتثبيت القماش الاسود وقامت فاطمة ابراهيم  
برسم نبض القلب الاحمر الغير منتظم مثل حياتهم التي تسير علي اكثر من نمط وليست  
حياة سوية

وقامت مروة حسن وكرستين ملاك بمساعدة فاطمة محمد بوضع شريط السينما الاسود  
علي القماش الاسود الذي يحتوي علي صور المشردين الذين يعملون في اشارات المرور ومن يلتقطون  
طعامهم من الارض ومن الزبالة والاخرين ينامون

بالشوارع وعلي الارصفة ومنهم من يشمون الكلة حتي يفقدون الوعي والتوازن ويرقدون بلا  
وعي وبلا ارادة

قامت كرستين زارع وكرستين عاطف وفاطمة وفاطمة ومروة بتثبيت الناصبيان علي  
الحائط وقامت كرستين عاطف ومروة بتلوين الجزء الاسود بالالوان البلاستيك وفاطمة وفاطمة  
بتلوين الجزء الاخضر ورسم شجرة هلامية غير واضحة

قامت مروة بتثبيت صورة الطفل في السنتر علي قماش وقامت بتغطية الديسكات التي تم  
وضع اللاب والسماعات عليها بقماش ابيض واسود

قامت كرستين عاطف بعمل شريط السينما ووضع الصور الايجابية والسلبية عليه

قامت مروة وفاطمة محمد بعمل الاطفال المجسمين بورق الجرائد لاجزاء الجسم

قامت مني ابراهيم بخياطة ملابس الطفل من الوراء

وقامت كرستين ملاك بوضع اسبراي علي القماش

قامت كلا من مروة وفاطمة محمد بنقل الرملة في الجزء السلبي والقاء علب السجائر ووضع الاطفال المجسمين علي الرمال وواحد منهم يحمل كلة

وقامت كرستين عاطف وزارع بوضع الجرائد علي الجزء الايجابي في الارض ودهنة باللون الاخضر وقامت فاطمة ابراهيم وكرستين عاطف بنقل قصيص زرع وفاطمة محمد ومروة بنقل القصيص الاخر

وقامت كرستين زارع وعاطف وفاطمة محمد بقص الصور التي تم وضعها في الجزئين  
قامت كلا من فاطمة محمد وابراهيم بشراء القماش من الوكالة ومروة وفاطمة وفاطمة  
بشراء المانيكان من العتبة

وقامت مني وكرستين ملاك بشراء الفوم الاسود والكلية وورق4aوالاسبري  
قامت كرستين ومني بوضع اللاب والسماعات الخاصة بهم يوم السبت فقط  
وقامت فاطمة وفاطمة بوضع اللاب والسماعات الخاصة بهم في يوم الاحد والاثنين والثلاثاء  
وقامت كلا من فاطمة وفاطمة ومروة باختيار صور الميديا والاغنية الذي تم تشغيله  
بالمعرض وقامت فاطمة ابراهيم بعمل الفيديو والمونتاج له

وسوف نقدم الصور الخاصة بالعمل والفيديوهات وايضا الفيديو الذي تم تشغيله

واخيرا نقدم شكرنا لكل من ساعدنا في عمل حق الاطفال المشردين





#### تعليق :

ظاهرة اجتماعية حديثة أصبحت تؤرق المجتمع حيث نتجت افزارت مجتمعية ابعدت عن روح الدين التي تحمل الرحمة والرافة مما أدى إلى تداعيات خطيرة ، فعاشت مجموعة من الأطفال دون ماوى يتعرضون إلى ضغوط سيكولوجية واجتماعية تهز وجدان المجتمع .

#### النتائج :

#### توصل البحث للنتائج التالية :

- أظهرت ورش العمل الفنية بأسلوب العمل الجماعي ترسيخ مفهوم التعايش السلمي بين أفراد المجموعة .
- أظهرت الورش الفنية بأسلوب العمل الجماعي المحتوى الثقايفي لمجموعة من العقول التي تعمل معا ولها دور ايجابي في الوصول إلى الهدف بشكل أكثر وضوحا .
- أظهرت الورش أن الأعمال الفنية الناتجة تعكس مشكلات حقيقة في المجتمع يشعر بها الطلاب ويمارسوا مجموعة من الحلول لتلك المشكلات من وجهة نظرهم ، حيث أنها جزء من المجتمع الذي يعيشون فيه .
- أظهرت الورش وجود استعداد كبير لدي طلاب كلية التربية الفنية لتقبل الفنون المعاصرة واستخدامهم المديا الحديثة.

#### التوصيات :

#### يوصي البحث بما يلي :

- تفعيل ورش العمل الجماعية في مقررات النقد والتذوق الفني .
- عدم اقتصار مقررات النقد والتذوق الفني على الجانب النظري فقط وخاصة كلية التربية الفنية بما تحويه من تخصصات مختلفة في الفنون .
- أن تواكب الأعمال الفنية المعاصرة في الفن المصري بإطار تحليلي نقدي للعمل على بلورة مفاهيم تلك الأعمال وتوصيلها للجماهير بصورة علمية .
- تفعيل دور الورش الفنية كطريقة من طرق التدريس في قسم الرسم والتصوير.

## المراجع

١. أحمد عبد الغنى سالم - السيبرانية كمدخل لتحول مفهوم التصوير إلى فن ما بعد الحداثة للقرن الحادى والعشرين، رسالة دكتوراه - كلية التربية الفنية - جامعة حلوان ٢٠٠٠ ، غير منشورة.
٢. إيناس محمد الصديق : البناء التصميمى فى فن التجهيز فى الفراغ عند الفنانين المصريين "دراسة تحليلية " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ٢٠٠٦
٣. عادل محمد ثروت: " العمل الفني التجميعي كمدخل لإثراء التعبير في التصوير " رسالة ماجستير " غير منشورة " كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ١٩٩٦م
٤. عصام عبد الله - الجذور النثوية لما بعد الحداثة - بحث منشور - مجلة الفلسفة والعصر - المجلس الأعلى للثقافة - القاهرة - العدد الأول - السنة الأولى - أكتوبر - ١٩٩٩
٥. كتالوج عن أعمال الفنانة ليتا البوكيركى - بينالى القاهرة الدولى السادس ١٩٩٦
٦. مارجريت روز- ما بعد الحداثة . ت أحمد الشامي - الهيئة المصرية العامة للكتاب . القاهرة ، ١٩٩٤
٧. محسن عطيه : اتجاهات في الفن الحديث والمعاصر ، عالم الكتب ، ٢٠١١
٨. محسن عطيه : التحليل الجمالي للفن ، عالم الكتب ، القاهرة ، ٢٠٠٣
٩. محسن محمد عطيه : التفسير الدلالي للفن ، عالم الكتب ، ٢٠٠٧ .
١٠. محسن محمد عطيه : الفنان والجمهور ، دار الفكر العربي ، ٢٠٠١
١١. محمود البسيونى : الفن والتربية، الأسس السيكولوجية لفهم الفن وأصول تدريسه، دار المعارف، ١٩٨٤م
١٢. هناء حليم سيدهم : تطور المعايير الجمالية لمفهوم التقنية في مختارات من أساليب فنية متنوعة " دراسة نقدية " ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، ٢٠١٠ ، ص ٣٥٠.
13. Nicolas De Oliveira and Others: Inotallation Art, Smith soniecn press , United States of America, 1994, P.8.
14. Nicolas de oliveira : installation art , America by smith sonian Intituation press, 1994, p.180.
15. David,a.anfam and other :Techniques of the great of art ,new Burlington books,Q.ed publishing limited London,1980,p.679